INTERNATIONAL ORGANIZATION FOR THE ELIMINATION OF ALL FORMS OF RACIAL DISCRIMINATION (EAFORD)

www.eaford.org

مواجهة عقود من الدمار المادي و المعنوي في ليبيا

"الزحف والإستيلاء على أملاك المواطنين باطلا بطلانا مطلقا قانونيا ودستوريا"

سيدي الرئيس

إن من أعظم الخطوات التي خطاها المجتمع البشري في نضاله الطويل هي إقامة هذا المجلس المجيد للدفاع عن حقوق الإنسان، فالمجتمع البشري لا يمكن أن يتقدّم ويحقّق الغاية من وجوده في هذه الأرض إلا إذا استقرّت العدالة في جنبات هذا الكوكب، وإننا نعتقد أن نضال مجلس حقوق الإنسان للأمم المتحدة وإن كان طويلا وقاسيا فلا بدّ واصلا في يوم من الأيام إلى هذه الغاية الرائعة النبيلة، وأن المنظمات غير الحكومية المتواجدة في هذا المجلس والتي تضمّ خلاصة مجتمعاتها في أنحاء المعمورة لها أن تفتخر وتعتزّ بأن تكون الجزء الجوهري في هذا النضال السلمي المجيد.

إن ليبيا قد كابدت لأكثر من أربعة عقود جميع أنواع الدمار المادي والمعنوي بسبب الحكم الدكتاتوري الغوغائي الهمجي الذي كان يقوده الطاغية القذافي، فاستبيحت الأنفس والممتلكات ودمّرت كل المبادرات الاقتصادية والاجتماعية التي كانت قبله.

إن منظمتنا التي تأسست في أوائل السبعينات من القرن الماضي في ربوع هذا الوطن المظلوم قد حاولت بكل الوسائل ان تحدّ من جور وغطرسة وغوغائية هذا النظام المجنون ولكن مع الأسف الشديد قد قوبلت كل تلك المحاولات بسدّ حديدي من عدم المبالاة وعدم الاكثرات.

والآن، وقد قامت الثورة المجيدة في هذا الوطن، وانفتحت أمام الشعب الآمال في استرداد حقوقه وممتلكاته، فإنه يلجأ إلى مجلس حقوق الإنسان الموقّر ليساعده بقراراته الحازمة وتوصياته المؤثرة في الوصول إلى هذه الأهداف النبيلة.

ولعلّ من أهمّ تلك الأهداف هي ممتلكاته المهدورة من مساكن ومصانع ومزارع، وكلّنا يعلم أن حق الملكية هي من الحقوق المقدّسة، والدفاع عنها واجب مقدّس على كل شخص محلّيا ودوليا، فقد أكّد ذلك الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي تقرر مادته السبعة عشر أن لكل شخص حقّ التملك ولا يجوز تجريده من ممتلكاته جبرا أو تعسفا.

مع العلم ان نظام القذافي الغوغائي المنهار قد أقامه ضباط قد خانوا قسمهم بالولاء للوطن والملك والدستور، وبالتالي تعتبر كل قراراتهم وقوانينهم، بما في ذلك القانون رقم4 الصادرة بالزحف والإستيلاء على أملاك المواطنين باطلة بطلانا مطلقا قانونيا ودستوريا.

وفي هذا السبيل قد قامت في مدينة طرابلس بليبيا رابطة للدفاع عن الملاّك المتضررين من نظام الطاغية القذافي، وقد لجأت هذه الرابطة المجيدة بنسائها ورجالها الأبرار لمنظمتنا لمساعدتها بهذا الخصوص، ومنظمتنا تلجأ اليكم بإصدار توصيات حاسمة وملحّة في هذا السبيل توجّه إلى الجهات المختصة في ليبيا، ونحن واثقون ان رجال العهد الجديد الأماجد الأبرار في هذا الوطن المكافح سيستجيبون توّا وفورا إلى توصياتكم الإنسانية الشريفة.

شكرا سيدي الرئيس.

عبدالله مصطفى شرف الدين
رئيس المنظمة الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري (ايفورد)

جنيف 28-2-2012